امير الكويت يصل الى الامارات ضمن جولته الخليجية

■ ابو ظبي ـ يو بي أي: وصل امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح امس الاثنين الى ابو ظبي في زيارة رسمية للامارات العربية المتحدة.

وتأتي زيارة امير الكويت الى الامارات العربية ضمن جولة، هي الاولى منذ تسلمه الحكم، يقوم بها حاليا على دول مجلس التعاون الخليجي.

وقالت وكالة انباء الامارات الرسمية ان رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان ونائبه الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم كانا في مقدمة مستقبلي امير الكويت على ارض المطار.

يجري امير الكويت مباحثات مع كبار المسؤولين في دولة الامارات تتناول العلاقات الثنائية بين بلديهما والوضع في المنطقة.

منظمة المؤتمر الاسلامي تعقد الاربعاء في جدة اجتماعا لبحث تطورات قضية الرسوم

■ الرياض ـ اف ب: قال متحدث باسم منظمة المؤتمر الاسلامي ان وزراء خارجية دول اسلامية سيعقدون الاربعاء المقبل في جدة اجتماعا لبحث قضية الرسوم المسيئة للنبي محمد وكيفية تجاوز الازمة التي نجمت عن نشرها في صحف اوروبية.

واضاف المتحدث الذي طلب عدم كشف هويته لوكالة فرانس برس ان الاجتماع سينظر ايضا في «ما يمكن فعله في المستقبل لتجاوز قضية كراهية الاسلام».

وتابع ان الوزراء سيبحثون «المساعي التي بذلت لاحتواء الازمة» التي اثارها نشر رسوم مسيئة للنبي محمد في صحف اوروبية وما تبعها من احتجاجات بعضها كان عنيفا في العالم الاسلامي.

ويشارك في الاجتماع اضافة الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي اكمل الدين احسان اوغلى وزراء خارجية ترويكا القمة اي البلدان التي رأست مؤتمرات القمة الماضية والحالية والقادمة وهي على التوالي ماليزيا وقطر والسنغال.

كما يشارك في الاجتماع وزراء خارجية ترويكا المؤتمر الوزاري الاسلامي وهي اليمن وتركيا واذربيجان علاوة على السعودية البلد المضيف لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم 57 بلدا.

واضاف المتحدث انه تمت ايضا دعوة وزيري الخارجية العراقي والفلسطيني للمشاركة في الاجتماع الذي سيبحث ايضا الوضع الداخلي في العراق والوضع بعد الانتخابات الفلسطينية الاخيرة وفوز حركة المقاومة الاسلامية (حماس) فيها.

قائد الشرطة البريطانية سجل سرا محادثة هاتفية مع المدعي العام البريطاني

■ لندن ـ اف ب: ذكرت الشرطة البريطانية (سكتلنديارد) ان قائدها السير ايان بلير سجل محادثة هاتفية اجراها مع المدعي العام اللورد غولدسميث كبير المستشارين القانونيين للحكومة بدون ان يبلغه بذلك.

ويمكن ان يؤدي كشف هذه المعلومات الى ارباك بلير المطالب اصلا بالاستقالة بسبب خطأ اودى في 22 تموز (يوليو) الماضي، بحياة شاب برازيلي في اطار سياسة تسمح لرجال الشرطة باطلاق النار عند اشتباههم بانتحاري.

كما سجل ايان بلير محادثات مع مسؤولين كبار في لجنة التحقيق في قضية مقتل الشاب البرازيلي.

وكان رجال الشرطة البريطانية قتلوا المواطن البرازيلي جان شارل مينيزيس (27 عاما) بعد ان اعتقدوا انه حسين عثمان احد المشبوهين في سلسلة ثانية من الاعتداءات لم تسفر عن سقوط ضحايا في 21 تموز (يوليو).

ووقع هذا الخطأ بعد اسبوعين من اعتداءات السابع من تموز (يوليو) التي اسفرت عن سقوط 56 قتيلا و700 جريح في وسائل النقل العام في العاصمة البريطانية.

وقد سلم تقرير لجنة التحقيق المستقلة في الشرطة البريطانية حول هذه القضية الى النيابة العامة البريطانية في 19 كانون الثاني (يناير). ويفترض ان تبت النيابة الآن في الملاحقات الممكنة ضد رجال الشرطة المتورطين في مقتل البرازيلي.

وقال متحدث باسم الشرطة البريطانية «يمكننا تأكيد ان اتصالا واحدا مع المدعي العام سجل». واضاف ان «ثلاثة اتصالات مع مسؤولين في لجنة التحقيق سجلت ايضا خلال التحقيق».

واكد متحدث باسم اللورد غولدسميث انه على علم بان الاتصال الهاتفي سجل بدون علمه وانه «غاضب ويشعر حتى بخيبة امل».

وقال متحدث باسم لجنة التحقيق «فهمنا ان ثلاثة اتصالات هاتفية بين مسؤولين كبار في لجنة التحقيق وقائد شرطة العاصمة سجلت بدون موافقتنا المسبقة وجرى احد هذه الاتصالات بين رئيسنا نيك هاردويك» وبان بلير.

واضاف «فوجئنا بتسجيل هذه الاتصالات واصبحت لدينا الآن».

ولا يمنع القانون تسجيل اتصال هاتفي لاي شخص لكن للاستخدام الشخصي حصرا. ويمنع نقل مضمون الاتصال الى شخص ثالث بدون موافقة المتصل المعني.

متمرد كردي ينفذ تفجيرا انتحاريا في جنوب شرق تركيا

■ ديار بكر (تركيا) ـ رويترز: قال حزب العمال الكردستاني المحظور ان واحدا من اعضائه نفذ تفجيرا انتحاريا في جنوب شرق تركيا الاسبوع الماضي قتل فيه شخصان. وقالت الجماعة في بيان صدر الاحد «اتضح أن الواقعة التي حدثت يوم التاسع من اذار (مارس) نفذها دوريم سلجق... بمبادرة منه وبقراره الشخصي».

وتابع «في خطاب لصديق قال (سلجق) انه سينفذ هذا العمل لان الدولة التركية شنت عملية مدمرة ضد زعيمنا ابو».

وابو هو الاسم الحركي لعبد الله اوجلان زعيم الحزب الذي اعتقلته القوات التركية في 1999 والذي صدر ضده حكم بالسجن مدى الحياة في جزيرة قرب اسطنبول. ويلقى اوجلان بغضا بين الاتراك الذين يعتبرونه المسؤول عن مقتل اكثر من 30 الف شخص منذ أن بدأ الحزب قتالا مسلحا في عام 1984 بغرض اقامة دولة كردية في جنوب شرق تركيا.

وتراجعت حدة العنف في جنوب شرق البلاد في الوقت الراهن مقارنة مع الصراع في فترتي الثمانينات والتسعينات. لكن سلسلة من التفجيرات التي حدثت في المنطقة خلال الاشهر الماضية اثارت المخاوف من أن الصراع قد يندلع من جديد.

واصيب 19 شخصا ايضا في التفجير الذي وقع يوم التاسع من اذار (مارس) قرب مكتب حاكم اقليم وان. وعبر مسؤولون وقتها عن اعتقادهم بأن الهجوم هو تفجير انتحاري. وذكر بيان الحزب أن سلجق ولد في عام 1977 في بلدة سيوريك الجنوبية الشرقية ودرس في جامعة يلدز الفنية قبل الانضمام للمتمردين.

الفلبين تخطط لاحكام السيطرة على الحدود الجنوبية

■ مانيلا ـ من ماني موغاتو: قال وزير الدفاع الفلبيني ان مانيلا ستجبر كل السفن على استخدام ممرات ملاحية معينة على طول حدودها مع ماليزيا واندونيسيا لمنع المتشددين الاسلاميين من الدخول الى المناطق الاسلامية المضطربة.

وصرح افيلينو كروز بأن الحكومة الاسترالية تساعد مانيلا ايضا على اقامة نظام مراقبة ساحلي في جنوب الفلبين لتحسين السيطرة على حدود جزرها التي يبلغ عددها 7100.

وقال كروز في افادة للصحافيين الاجانب «ستصعد قوات البحرية الفلبينية وسفن حرس السواحل الى كل السفن والقوارب التي ستمر خارج مسار بحري محدد بدقة».

واضاف «سنقيم نظاما لمراقبة كل السفن في المنطقة».

وينظر الى الساحل الفلبيني بامتداد 36 الف كيلومتر على انه حلقة ضعيفة في الحرب الاسيوية على الارهاب بينما يستغل المتشددون العديد من المنافذ والثغرات كما يستغلون افتقار البحرية للمعدات في تفادي الاعتقال.

وصرح كروز بان رئيسة الفلبين غلوريا ماكاباغال ارويو ناقشت خطة لمكافحة الارهاب مع قادة ماليزيا واندونيسيا اثناء اجتماع قمة في كوالالمبور في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

كذلك تخطط الدول الثلاث لتكثيف الامن البحري على طول المسارات التي تضعها سنغافورة وماليزيا واندونيسيا والولايات المتحدة في مضيق ملقة.

ويقول محللون ومسؤولون امنيون ان المتشددين الاندونيسيين الذين ينتمون الى الجماعة الاسلامية الاقليمية يستغلون الحدود الجنوبية المخترقة في التنقل بدون اي تفتيش بين اندونيسيا والفلبين.

ويعتقد ان الجماعة الاسلامية لها في ميندناو قاعدة تدريب وملاذ حيث اقامت تحالفات غير رسمية مع المتمردين الاسلاميين الانفصاليين في الفلبين. وذكر كروز ان الحكومة الاسترالية وفرت معدات وتدريب للوحدات المحلية من بينها 30 قاربا سريعا لاختراق مناطق المستنقعات في جزيرة ميندناو. وفي اطار نظام مراقبة متكامل للساحل تقام مراكز لجمع البيانات في ميناءي دافاو وزامبوانغا الجنوبيتين لتنسيق عمليات العديد من الوكالات الحكومية التي تقوم بالسيطرة على الحدود.

واشنطن تتوقع اعلانا حازما من مجلس الامن الدولي

روسيا تؤكد ان ايران ما زالت تدرس الاقتراح الروسي وطهران تعلن مجددا تمسكها بمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية

■ موسكو ـ واشنطن ـ طهران ـ لندن ـ رويترز ـ ا ف ب: ذكرت وكالة انباء انترفاكس الروسية امس الاثنين ان ايران ما زالت تدرس اتفاقا روسيا يهدف الى نزع الازمة المتعلقة ببرنامجها النووي على الرغم من تصريحات سبق وأن أدلى بها مسؤولون ايرانيون.

غير أن وكالة الاعلام الروسية (ار.اي.ايه) ذكرت امس الاثنين نقلا عن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن روسيا تشعر بخيبة أمل لسلوك ايران في المحادثات التي تهدف لنزع فتيل الازمة المتعلقة ببرنامجها النووي. ونقلت الوكالة عن لافروف قوله «نشعر بخيبة أمل بالغة ازاء الاسلوب الذي تنتهجه ايران خلال هذه المحادثات... ان ايران لا تقدم يد العون مطلقا لاولئك الذين يريدون ايجاد سبل سلمية لحل هذه المشكلة».

وأضاف الوزير الروسي أن من المزمع اجراء محادثات ثنائية بين ايران وروسيا في المستقبل القريب لكنه لم يذكر تفاصيل. واقترحت روسيا ان تقوم باعداد الوقود النووي لايران لضمان تخصيب اليورانيوم الى الدرجة المنخفضة فقط المطلوبة لمحطات الطاقة.

ولكن المحادثات تعثرت بسبب عدم استعداد ايران للتخلي عن حقها في التخصيب على ارضها. وقال حميد رضا اصفي المتحدث باسم وزارة الخارجية الاحد ان طهران لم تعد تدرس الخطة. ولكن تصريحات مسؤولين روس وايرانيين امس الاثنين اشارت الى ان ايران تتراجع. ونقلت انترفاكس عن مصدر دبلوماسي روسي قوله «المسؤولون الايرانيون ابلغوا دبلوماسيين روسا ان الاقتراح الروسي باقامة مشروع مشترك مازال مطروحا».

وقال المصدر «بصراحة.. لقد اصدرت وزارة الخارجية الايرانية بيانا ونفاه المجلس الاعلى للامن القومي».

كذلك خفف المسؤولون الايرانيون رفضهم السابق للعرض الروسي. وقال حسين انتظامي المتحدث باسم المجلس الاعلى للامن القومي «الاقتراح الروسي يتعين مراجعته في ضوء التطورات الجديدة».

وقال لوكالة انباء الجمهورية الاسلامية «طهران قالت مرارا انها ترحب باي حل يمكن ان يساعد في حل قضية ايران النووية».

وبدأ مجلس الامن التعامل مع القضية الايرانية بعد ان ارسلت الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريرا الى الاعضاء الخمسة عشر في الاسبوع الماضي قائلة انه لا يمكنها التحقق من ان انشطة ايران الذرية سلمية. ويمكن للمجلس ان يفرض عقوبات على ايران ولكن من غير المرجح ان يفعل ذلك في وقت قريب. وتتمتع كل من روسيا والصين بحق النقض باعتبارهما من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وهما لايؤيدان العقوبات. وحث لافروف الولايات المتحدة والقوى الاوروبية على الا تدير ظهرها للوكالة الدولية للطاقة الذرية كاداة لحل المشكلة الايرانية. وقال لافروف في مقابلة نشرت في صحيفة (فريميا نوفوستي) «نحن لا نتفق مع اولئك الذين يستخدمون من وجهة نظرنا الموقف المحيط بايران لتحقيق بعض الاهداف السياسية فيما يتعلق بعلاقاتهم مع النظام القائم حاليا في ايران».

وقال ان فرنسا والمانيا وبريطانيا اقترحت اجراء مشاورات مع روسيا والولايات المتحدة والصين. وقال «نعتقد ان ذلك سيكون مفيدا وانه سيكون هاما للغاية ان يشارك فيها محمد البرادعي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية. اعتقد انه سيكون منطقيا (ان يعقد ذلك الاجتماع) في فيينا».

واعلن لافروف ان المفاوضات بين روسيا وايران حول الملف النووي الايراني ستستأنف «قريبا جدا».

وقال لافروف للصحافيين «لقد توجه الجانب الايراني مرة جديدة في اليومين الماضيين باقتراح (لموسكو) لاجراء مفاوضات وستجري قريبا جدا».

واعلنت الولايات المتحدة امس الاثنين انها تتوقع خلال هذا الاسبوع اعلانا «قويا» من رئاسة مجلس الامن الدولي في اول رد على التحدي الايراني.

ونفت الولايات المتحدة اي خلاف مع بقية اعضاء مجلس الامن الدولي حول سبل منع الجمهورية الاسلامية من امتلاك السلاح النووي.

واعلن الناطق باسم البيت الابيض سكوت ماكليلان «ان الاسرة الدولية لن تسمح بأن تمتلك ايران اسلحة نووية» مؤكدا «ان مجلس الامن الدولي سينظر في هذه المسألة هذا الاسبوع».

وقال المتحدث ان الولايات المتحدة تريد الحصول على «اعلان رئاسي قوي يقول بوضوح للنظام الايراني بوضوح ما يجب ان يفعله».

ورغم الخلافات في وجهة النظر بين روسيا والصين قال ماكليلان «نعمل جميعا على ايجاد حل دبلوماسي للمشكلة».

واكدت طهران مجددا امس الاثنين تمسكها بمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية معتبرة انها معاهدة جيدة بعدما اثار وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي امس الاحد احتمال الانسحاب منها.

وقال حسين انتظامي الناطق باسم المجلس الاعلى للامن القومي المكلف الملف النووي كما نقلت عنه وكالة الانباء الايرانية «نعتبر ان معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية معاهدة جيدة».

واضاف انتظامي ان «هذه المعاهدة تحدد لنفسها كهدف عالما خاليا من الاسلحة النووية ومساعدة الدول الاعضاء على امتلاك التكنولوجيا النووية، وللاسف فان هذين الهدفين تناستهما بعض الحكومات».

وتابع «اذا ساعدنا الدول الاعضاء على امتلاك التكنولوجيا النووية المدنية، فان ذلك سيشكل افضل ضمانة لكي تبقى اعضاء في معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية».

وقال انتظامي امس الاثنين ان «ايران ترى انه لا تزال هناك امكانية لمواصلة الحوار مع مختلف الاطراف».

واضاف «يجب اعادة النظر في الخطة الروسية مع اخذ الوضع الجديد في الاعتبار».

كما اعلن الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد امس الاثنين ان بلاده «لن تتراجع قيد انملة» في برنامجها النووي.

ونقل التلفزيون الايران الرسمي عن احمدي نجاد قوله «نعلم جيدا ان اي دولة تتنازل قيد انملة عن حقوقها الثابتة يعني ان تخسر كل شيء».

واضاف «لن نذعن لتهديدات قلة من الدول التي تعتبر مطالبتها لنا بالتخلي عن حقوقنا القومية ظالمة وقاسية».

ايران ستبدأ بناء محطة نووية ثانية

■ طهران ـ اف ب: ذكرت صحف ايرانية امس الاثنين نقلا عن وزير الطاقة الايراني برويز فتاح ان ايران ستبدأ خلال الاشهر الستة المقبلة بناء محطة نووية مدنية ثانية.

وقال فتاح «تسلمنا الخطط من غلام رضا آغازادة (رئيس الوكالة الايرانية للطاقة الذرية) والتصريح ببدء بناء المحطة».

واضاف «نتوقع البدء بالبناء في الاشهر الستة المقبلة».

حاول ترطيب الاجواء مع ايران في محاضرة في لندن:

جاك سترو: الخيار العسكري ضد ايران ليس مطروحا في هذه المرحلة

لندن ـ «القدس العربي»

من سمير ناصيف:

القى جاك سترو، وزير الخارجية البريطاني، محاضرة في «المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية» في لندن بعنوان «ايران الطريق الى الامام» لخص فيها الموقف البريطاني من قضية التسلح النووي الايراني مؤكدا بان بريطانيا تتمنى ان تصبح منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية، كما طرحت لندن وحلفاؤها في مناسبات سابقة.

غير انه اشار الى ان اسرائيل لم تهدد باستخدام اسلحتها النووية ضد اي بلد آخر في المنطقة فيما تضمنت تصريحات الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الاخيرة تهديدا بازالة اسرائيل من الوجود، وبالتالي فان التعامل الدولي مع حصول ايران على السلاح النووي يختلف عن التعامل مع اسرائيل في هذا المجال.

كما قال ان ايران هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي لا تؤيد حل الدولتين للقضية الفلسطينية ـ الاسرائيلية، وطهران تشجع مجموعات في لبنان والعراق معارضة للحلول السلمية لمشاكل المنطقة بينها الجهاد الاسلامي وحزب الله.

واشار الى ان صعود الرئيس احمد نجاد الى السلطة في ايران ساهم في تصعيد العلاقة الغربية ـ الايرانية نحو الاسوأ، بعدما كانت هذه العلاقة افضل في ظل رئاسة الرئيس السابق محمد خاتمي الذي دعا الى الحوار بين الحضارات.

واوضح بان بريطانيا لا تعتبر بان الخيار العسكري ضد ايران في هذه المرحلة في محله، في رد على سؤال حول تحضيرات عسكرية تقوم بها الجهات العسكرية الامريكية في هذا المجال.

واضاف قائلا بان سياسة الهجوم العسكري على ايران في هذه المرحلة ليست السياسة الامريكية المعتمدة رسميا.

واكد بان المجتمع الدولي لا يعارض حصول ايران على الوقود النووي للاهداف السلمية ولكن تقارير «الوكالة الدولية للطاقة النووية» تشير الى ان ايران تحاول الحصول على تفاصيل برامج نووية حصلت عليها ليبيا وكوريا الشمالية خلال تحضيرهما لبرنامجيهما النوويين. كما اعتبر سترو بان مشاركة ضباط ايرانيين في عملية انتاج الوقود النووي السلمي في ايران كانت مثيرة للريبة.

واوضح بان دخول مجلس الامن على الخط في هذا الموضوع هو لدعم سلطة «الوكالة الدولية للطاقة النووية». وفي هذه المرحلة قال بانه لن يفصح بالتفصيل عن خطة مجلس الامن. الا انه اشار الى ان الخطة المعتمدة عموما تشمل اولا الضغط على ايران لكي توقف عملية التخصيب ولكي تتعاون مع الوكالة الدولية، وثانيا ان يكون نشاط مجلس الامن في خطوات مرحلية، وبالامكان التراجع عنها اذا قامت ايران بالخطوات المطلوبة، وذلك من اجل ترك الباب مفتوحا للمفاوضات مع طهران، وثالثا السعي الى الاحتفاظ بالاجماع الدولي حول شأن التعامل مع ايران، ورابعا ان تبقى الوكالة الدولية اللاعبة الاساسية في معالجة القضايا العالقة على ان يدعم مجلس الامن سلطتها. وهذا يعني برأي سترو بان السعي للتوصل الى حل عبر المفاوضات مازال على الطاولة.

واكد سترو الدور الرئيسي الذي لعبته اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية في حماية العالم من هذه الاسلحة وانتشارها.

ونوه وزير الخارجية البريطاني بتعاون ايران مع المجموعة الدولية في الشأن الافغاني، ودعا الى التفاعل الدولي مع الشعب الايراني. كما اشار الى اهمية اعتماد الصبر، كما حدث بالنسبة للتعامل مع ليبيا، حيث كان الصبر مثمرا في مجال تعاونها النووي، ونفى وجود رغبة لدى المجتمع الدولي لتحقيق تغيير للنظام في ايران. وعندما ضغط عليه احد الصحافيين البارزين (فانك غاردنر) قائلا بان امريكا تحضر لعمليات عسكرية ضد ايران، قال سترو: «لقد قدمت طرحا واضحا في هذا الشأن، ان موقف بريطانيا واضح في اعتبار الحل العسكري في غير محله في هذه المرحلة».

وسأله صحافي ايراني عن جدية بريطانيا والغرب في معالجة المسألة النووية الاسرائيلية، اذ لم يطرح موضوع الاسلحة النووية الاسرائيلية الا منذ 33 عاما فكيف يمكن لشعوب الشرق الاوسط ان تصدق بان النيات الغربية صافية؟ فقال سترو «لقد استمعت الى التقارير الصحافية والتلفزيونية حول تعاون بريطانيا في البرنامج النووي الاسرائيلي. اود ان اؤكد بان التكنولوجيا النووية اتت الى اسرائيل من فرنسا، وكان آنذاك يحكم ايران نظام الشاه. واسرائيل تضم 5 ملايين شخص وقيادتها لا تهدد ايران، فيما ايران دولة ضخمة يهدد قادتها اسرائيل وعلى اي حال سؤالك يعني بشكل مباشر بان ايران تسعى لانتاج السلاح النووي».

واستخدم سترو الحجة نفسها في رد على سؤال حول ازدواجية تعامل امريكا مع الهند في الشأن النووي حيث قال «مع ان الهند دولة لم توقع اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية، فهي لم تهدد جيرانها بهذه الاسلحة، وبالتالي يمكن التعاون مع برنامجها النووي السلمي».

وحول دور ايران في تصعيد العنف في العراق قال سترو: «ان دور ايران غامض في العراق. فمن جهة النظام الايراني يعتمد التصعيد في العراق فيما يختار التعاون في افغانستان».

واكد سترو بان اي تغيير في النظام الايراني يجب ان يحققه الشعب الايراني بنفسه وانه لا يؤيد ان تتدخل بريطانيا في هذا الموضوع.

وقال انه اذا قررت امريكا اعتبار الخيار العسكري من الخيارات التي يجب عدم استثنائها كليا، فهذا يعود اليها. اما بريطانيا فانها لا تعتبر الخيار العسكري مطروحا في هذه المرحلة.

وعما اذا كان اي قصف عسكري للمواقع النووية في ايران قد يؤدي الى انعكاسات خطيرة في الدول الخليجية المجاورة وفي تلويث الاجواء والهواء مما يشكل خطرا صحيا كارثيا على السكان قال سترو انه قلق حول هذا الامر، غير ان مدير المعهد جون شيبمان الذي اختتم الندوة قال ان هذا الموضوع هام جدا وكان يجب التطرق اليه بشكل اكثر تفصيلا.

«واشنطن بوست»: بوش يقوم بحملة ضد زعماء ايران

■ واشنطن ـ رويترز: ذكرت صحيفة (واشنطن بوست) امس الاثنين ان ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش تعتزم تنظيم حملة ضد زعماء ايران في اطار جهودها لتصعيد الضغوط الدولية على البرنامج النووي لطهران.

وقال اعضاء مجلس ادارة معهد هوفر التابع لجامعة ستانفورد الذين التقوا قبل اسبوعين ببوش ونائب الرئيس ديك تشيني ومستشار الامن القومي ستيفن هادلي للصحيفة ان لديهم الانطباع ان الادارة تحولت الى سياسة اكثر شدة ضد حكومة طهران.

وقال اسماعيل عميد هوزور وهو رجل اعمال امريكي ايراني الاصل عضو في مجلس معهد هوفر «الرسالة التي تلقيناها هي انهم يؤيدون الفصل بين الشعب الايراني والنظام».

وقالت الصحيفة ايضا ان بوش وفقا لما يذكره مساعدوه يقضي شخصيا وقتا اطول في دراسة القضية الايرانية وانتدب مستشاروه ما يتراوح بين 30 و40 متخصصا للتشاور معهم في الاشهر الاخيرة. وتقول ايران التي جاهدت حتى لا يحال ملفها النووي الى مجلس الامن ان بوش يستخدم القضية النووية كذريعة للدعوة لتغيير النظام في الجمهورية الاسلامية. ومن المتوقع ان يتناول مجلس الامن قضية ايران خلال الاسبوع الجاري بعد ان ارسلت الوكالة الدولية للطاقة الذرية للمجلس تقريرا قالت فيه انها لا تستطيع ان تتحقق من ان خطط ايران النووية سلمية تماما.

وذكرت الصحيفة كذلك ان وزارة الخارجية الامريكية استحدثت الاسبوع الماضي مكتبا للشؤون الايرانية يعمل به عشرة موظفين مقارنة مع موظفين اثنين فقط العام الماضي.

كذلك تقوم الوزارة بزيادة التدريب على اللغة الفارسية كما تخطط لتخصصات وظيفية في الشؤون الايرانية وهو الامر الذي يعد صعبا بدون سفارة امريكية في طهران.

وابلغ نيكولاس بيرنز وكيل وزارة الخارجية الامريكية الصحيفة ان الوزارة ستضيف ايضا موظفين في دبي بالامارات العربية المتحدة وايضا في السفارات الاخرى المجاورة لايران وكلهم مكلفون بمراقبة طهران.

ووصف بيرنز موقع دبي الجديد «بانه المعادل في القرن الحادي والعشرين» لمحطة ريجا في لاتفيا التي كانت تراقب الاتحاد السوفييتي السابق في الثلاثينيات عندما لم يكن لدى الولايات المتحدة سفارة في موسكو. وتشمل الحملة ايضا زيادة بث صوت امريكا لايران الى اربع ساعات يوميا بدلا من ساعة الان. وقال ريتشارد هاس الذي كان مدير تخطيط السياسة بوزارة الخارجية اثناء فترة بوش الاولى للصحيفة انه يعتقد ان الولايات المتحدة يجب ان تجرب المحادثات المباشرة مع طهران ولكنه اضاف «اليد العليا هي لاولئك الذين يدفعون من اجل تغيير النظام وليس لاولئك الذين يدافعون عن المزيد من الدبلوماسية».

طبيب هولندي: الرئيس اليوغوسلافي السابق تناول عمدا دواء مضادا لعلاجه

موسكو تشكك في نتائج تشريح جثة ميلوسيفيتش وسترسل اطباء الى لاهاي

■ موسكو ـ لاهاي ـ اف ب ـ رويترز: اعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الاثنين ان لديه «الحق في عدم الوثوق» في نتائج تشريح جثة الرئيس اليوغوسلافي السابق سلوبودان ميلوسيفيتش واعلن انه سيتم ارسال اطباء روس الى لاهاي.

وقال في تصريح صحافي «بما انهم لم يصدقوننا (حين عرضت روسيا ضمانات لمعالجة ميلوسيفيتش في موسكو) فان لدينا ايضا الحق في عدم تصديق وعدم الثقة في اولئك الذين قاموا» بذلك.

واضاف «لقد تقدمنا من محكمة الجزاء الدولية (الخاصة بيوغوسلافيا السابقة) بطلب بأن يشارك اطباؤنا في التشريح او على الاقل ان يطلعوا على نتائجه».

واوضح «اليوم تستعد مجموعة من اطبائنا للمغادرة بشكل عاجل الى لاهاي».

وفي موازاة ذلك، اكدت وزارة الصحة الروسية كما نقلت عنها وكالة «ريا نوفوستي» ان مجموعة من الاطباء ستغادر اليوم الثلاثاء الى لاهاي «للاطلاع على وثائق التشريح».

واعلنت وزارة الخارجية الروسية امس الاثنين انها تلقت رسالة من ميلوسيفيتش تحمل تاريخ الثامن من اذار (مارس) يشكو فيها من تلقي علاجات «مضرة بصحته» ويطالب فيها مجددا ان يعالج في روسيا.

واعتبر ميلوسيفيتش في الرسالة التي تلقتها وزارة الخارجية الروسية الاحد ان «بعض وسائل العلاج التي يعتمدها اطباء محكمة الجزاء الدولية تضر بصحته».

ولم يوضح لافروف ما اذا كانت الرسالة تتضمن خشية من تعرض الرئيس اليوغسلافي السابق لعملية تسميم.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان ان «سلوبودان ميلوسيفيتش يتحدث في الرسالة المكتوبة بخط يده عن علاج غير مناسب من اطباء محكمة الجزاء الدولية حول يوغوسلافيا السابقة ويطلب مرة جديدة دعم روسيا للحصول على اذن لتلقي العلاج في مركز طبي في موسكو».

وقالت الوزارة ان الرسالة نقلت السبت (يوم وفاة ميلوسيفيتش) الى سفارة روسيا في هولندا والاحد الى موسكو.

واوضح لافروف ان «الرسالة تحمل تاريخ الثامن من اذار (مارس). واجهل سبب التأخير (في وصول الرسالة الى الوزارة)».

وافادت الوزارة ان ميلوسيفيتش «سبق وتوجه» الى موسكو بالطلب نفسه.

واضافت «ردا على هذا الطلب اعطت روسيا محكمة الجزاء ضمانات دولة مئة في المئة بأن ميلوسيفيتش سيعود الى لاهاي بعد علاجه. واعتبر اجتماع استثنائي للمحكمة لدرس هذه الضمانات انها غير كافية».

وختم وزير الخارجية الروسي قائلا «في الواقع لم تصدق المحكمة روسيا. ولا يمكننا الا ان نشعر بالقلق من ان ميلوسيفيتش توفي بعيد ذلك».

وكان زدينكو تومانوفيتش احد محامي الرئيس اليوغوسلافي السابق سلم وسائل الاعلام الاحد ترجمة على ما افاد للرسالة التي كتبها ميلوسيفيتش عشية وفاته الجمعة ووجهها الى السلطات الروسية.

ومن جهته قال محامي ميلوسيفيتش ان جنازته ستكون في بلغراد وان نجله ماركو سيتسلم جثته.

كما طلب محامي ميرينا (ميرا) ماركوفيتش ارملة ميلوسيفيتش امس الاثنين سحب مذكرة التوقيف الصادرة بحقها كما صرحت متحدثة باسم المحكمة.

وقالت ايفانا راميتش في اتصال هاتفي ان «محامي ميرا ماركوفيتش تقدم بطلب لتعليق مذكرة التوقيف الصادرة بحق موكلته بسبب الظروف الخاصة التي تعيشها اي وفاة زوجها».

واوضحت ان هذا الطلب تقدم به صباح امس الاثنين المحامي زدينكو تومانوفيتش.

وتابعت انه «بموجب القانون سيدرس ثلاثة قضاة هذا الطلب. ليس هناك تاريخ محدد لرد لكن القانون يشترط ان يصدر المدعي رأيه».

وفرت ميريانا ماركوفيتش منذ 2003 بعد اتهامها بتجاوزات في السلطة وصدرت بحقها مذكرة توقيف دولية. وقد لجأت الى روسيا مع ابنها ماركو.

ومن جهته اعلن الطبيب الهولندي رونالد ويس المتخصص في المواد السامة لوكالة فرانس برسامس الاثنين ان سلوبودان ميلوسيفيتش تناول عمدا دواء لم يوصف له يؤدي الى «ابطال» مفعول علاجه لوقف ارتفاع ضغط الدم وذلك بعد تحليل دم الرئيس اليوغوسلافي السابق.

وقال الطبيب الذي اجرى تحليلا لدم الرئيس اليوغوسلافي السابق قبل اسبوعين «لقد تناول دواء يحتوي على مادة الريفامبيسين التي تبطل مفعول» العلاج المضاد لارتفاع ضغط الدم.

واضاف «لقد تناول هذا الدواء بنفسه واراد ذلك من اجل الرحيل الى موسكو».

وافاد مصدر في محكمة الجزاء الدولية ليوغسلافيا سابقا امس الاثنين ان جلسة محاكمة ميلوسيفيتش المقررة اليوم الثلاثاء ستعقد رغم وفاة الرئيس اليوغوسلافي السبت.

صورة لميلوسيفيتش وضعت امام مقر الحزب الاشتراكي الصربي في بلغراد

حركة طالبان تتبنى قتل اربعة اجانب خطفتهم السبت

القوات الامريكية تعتقل مسلحين بعد انفجار قنبلة في افغانستان

■ كابول ـ قندهار ـ رويترز ـ اف ب: قال الجيش الامريكي امس الاثنين ان قواته اعتقلت 11 مسلحا يعتقد انهم مسؤولون عن تفجير قنبلة زرعت على جانب طريق واسفرت عن مقتل اربعة جنود امريكيين.

واعتقل المسلحون في اقليم كونار قرب الحدود الباكستانية في الشرق حيث قتل الجنود الاربعة بينما كانوا يسافرون على طريق الاحد. وقال الجيش الامريكي في بيان «عمليات قتل أو اعتقال متطرفين اخرين وحرمانهم من الملاذ وارساء الاستقرار في المنطقة مستمرة».

وجاء الهجوم وسط ارتفاع وتيرة اعمال العنف التي ينفذها مقاتلو حركة طالبان ضد القوات الاجنبية وحكومة الرئيس حميد كرزاي. وقتل عشرة جنود امريكيين هذا العام في الوقت الذي تأمل فيه الولايات المتحدة أن تخفض عدد جنودها من 18 ألف جندي الى 15 ألفا فقط وفيما قررت دول اعضاء في حلف شمال الاطلسي مثل كندا وبريطانيا زيادة قوام قواتها هناك.

واعلنت طالبان مسؤوليتها عن هجوم امس. واطاحت القوات التي تقودها الولايات المتحدة بحكومة حركة طالبان في اواخر عام 2001 بعد ان رفضت تسليم زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن مهندس هجمات 11 ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة.

الى ذلك اعلن يوسف احمدي الناطق باسم حركة طالبان امس الاثنين ان حركته قتلت اربعة اجانب خطفتهم السبت في جنوب افغانستان وافرجت عن زملائهم الافغان الاربعة الذين خطفوا معهم.

واعلن احمدي في اتصال هاتفي من مكان مجهول لوكالة فرانس برس «قبل ظهر الاثنين قتلنا ثلاثة البان والماني وتركنا جثثهم في ولايتي هلمند وقندهار».

وقالت شركة ايكولوغ الالمانية التي كانوا يعملون لحسابها ان الرجال الثمانية كانوا اربعة البان واربعة افغان.

واضاف يوسف احمدي «افرجنا عن اربعة افغان».

وفي برلين قال ناطق باسم وزارة الخارجية ان الحكومة الالمانية لم تتمكن في الوقت الراهن من التأكد اذا كان احد رعاياها بين القتلى.

واعلن مارتن ياغر «ثمة سلسلة من القرائن تشير الى اتجاهات مختلفة» مشددا على ان اجهزة الوزارة تبذل كل ما في وسعها من اجل الحصول «في اقرب وقت» على التوضيحات الضرورية.

ورفضت السلطات الافغانية التعليق على هذه المعلومات لكن مسؤولا في اجهزة الاستخبارات الافغانية طلب عدم كشف هويته اكد الافراج عن الافغان الاربعة بدون التطرق لمصير الرهائن الاربعة الاخرين.

وكان الرجال الثمانية خطفوا السبت في ولاية هلمند وفق ما اكد في كابول مسؤول في شركة ايكولوغ التي تقدم خدمات التنظيف والمساعدة على بناء المدارس والمستشفيات والصيانة للامريكيين. وكان يوسف احمدي تبنى السبت باسم طالبان عملية الخطف موضحا ان حركته تنتظر تعليمات زعيمها الروحي الملا محمد عمر لتقرير مصيرهم.

واوضح الناطق باسم طالبان «قتلنا الرجال الاربعة دون المطالبة بأي شيء في المقابل بما انه لم تتم تلبية مطالبنا الس